

مختصر منهاج القاصدين (28) كتاب آفات اللسان - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات من يهدي الله فلا مصل له.

ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالىوا خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه

والله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:00:27

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. ازلنا مع الربع من كتاب مختصر منهاج القاصدين ربع المهلكات. نسأل الله سبحانه

وتعالى ان ينجينا. وتكلمنا في الدرس ماضي عن اه كسر شهوة البطن والفرج. ويتكلم اليوم عن كتاب افات اللسان - 00:00:47

اه اللسان كما اه يقول الامام الغزالى رحمه الله في وصف بلية في خطورة هذه الجارحة. يقول اللسان رحب ميدان ليس له مرد ولا

لمجاله منتهى وحد. له في الخير مجال رحب - 00:01:17

وله في الشر ذيل سحب. فمن اطلق عذبة اللسان واهمله مرخي العنان سلك به الشيطان في كل ميدان. وساقه الى شفا جرف هار. الا

الى ان يضطره الى البوار ولا يكب الناس في النار على متأخرهم الا حصائد السنتم - 00:01:47

ولا ينجو من شر اللسان الا من قيده بليجام الشرع فلا يطلقه الا فيما اينفعه في الدنيا والآخرة؟ ويکفه عن كل ما يخشى غائلته في

عاجله واجله وعلم ما يحمد فيه اطلاق اللسان او يذم غامض عزيز. والعمل بمقتضاه - 00:02:17

على من عرفه سهل عسير. واعصى الاعضاء على الانسان اللسان. فان انه لا تعب في اطلاقه ولا مؤنة في تحريكه. وقد تساهل الخلق

في الاحتراز عن افاته وغواصاته والحد من مصادفه وحبائله. وانه اعظم آلة الشيطان - 00:02:47

في استغواط الانسان ده ملخص بلية جدا لخطورة هذه الجارحة. كل لجارة لها مجال. العين لها مجال تبصر فيه. وما غاب عنها لا

تدركه. والاذن لها مجال او الجواح في ميدانه هو اللسان. ولذلك ورد التحذير منه في الشرع. آا - 00:03:17

الامام النووي رحمه الله لما صنف كتاب رياض الصالحين اتى في كتاب الامور المنهي عنها وبدأها قال باب تحريم الغيبة والامر بحفظ

اللسان. ثم بعدما ذكر بعض الآيات قال اعلم وده كلام نفييس جدا من الامام النووي رحمه الله. قال اعلم انه ينبغي لكل مكلف -

00:03:47

ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام. الا كلاما ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فاللسنة والامساك عنه لانه قد

ينجر كلام المباح الى حرام او مكروه. وذلك كسيير في العادة. والسلامة لا يعدلها شيء - 00:04:17

تاني اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة. ومتى استوى الكلام وتركه في

المصلحة فاللسنة الامساك عنه لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه - 00:04:47

وذلك كثير في العادة. والسلامة لا يعدلها شيء وكذلك يدل على خطورة اللسان وعلى خطورة اه الكلام ان الكلام اربعة اقسام

هو ضرر وقسم هو نفع محض. وقسم فيه ضرر ومنفعة. وقسم ليس فيه ضرر ولا منفعة - 00:05:17

اما الذي هو ضرر محض فلا بد من السكوت عنه. وكذلك ما فيه ضرر ومنفعة لا تفي بالضرر واما ما لا منفعة فيه ولا ضرر فهو فضول.

والاشتغال به تضييع زمان وهو عين الخسران. فلا - 00:05:55

لا يبقى الا القسم الرابع فقط. فقد سقط ثلاثة ارباع الكلام ويقي ربع. طب الربع اللي فاقده لده قال وهذا الربع فيه خطر اذ يمتنزج بما

فيه اثم من دقائق الرياء والتصنع - 00:06:15

تركية النفس وغير ذلك مما يخفي دركه. فيكون الانسان به مخاطرا. ومن عرف فدقائق افات اللسان علم قطعا ان ما ذكره صلى الله عليه وسلم هو فصل الخطاب. حيث قال - [00:06:35](#)

من صمت نجا. الحديث ده تلات كلمات. من صمت نجا. ومع ذلك هزا الحديث تحته وتحت احاد كلماته من بحار المعاني ومن جواهر الفوائد ما لا يدركه الا خواص العلماء. فنسأل الله ان يحفظ علينا السنننا - [00:06:55](#)

يقول كتاب افات اللسان افاته كثيرة متنوعة. اللسان له افات كثير جدا. الامام الغزالى وصلها لعشرين افة. اتكلم عنها لا في الاحياء. وهنا اتكلم عن بعضها. قال افاته كسيرة متنوعة. ولها في القلب - [00:07:25](#)

حلاوة ولها بواعث من الطبع. ودي الخطورة. ان كثير من افات اللسان لتشتتها النفس وتتلذذ بها وذكرها بيسموا الغيبة فاكهة المجالس. الانسان قد يكون عنده شغف انه يتكلم في اشياء ويسمع حكايات الناس وتذكر - [00:07:51](#)

وامامه المعائب الانسان اللي قد يكون عنده شغف انه يمدح نفسه. الانسان يكون عنده آآ شغف ان آآ يتفاخر على غيره. كان يكون عنده شغف انه يحمس بما لم يقع يكذب يعني. المهم كل هذه الافات - [00:08:14](#)

لها في القلب حلاوة ولها بواعس في الطبع. الطياع المجردة كده ازا تركتها عند كسير منبني ادم تحملهم على افات اللسان. وكذلك هو مصيدة من مصائد الشيطان فالشيطان يكثرا ان يؤذ الانسان في هذا الامر اللي هو في افات اللسان. يقول ولا نجاة من خطرها - [00:08:32](#)

اي من خطر افات اللسان الا بالصمت. فلنذكر اولا قبل ان ندخل على افات اللسان فلنذكر اولا فضيلة الصمت سم نتبعه بذكر الافات مفصلة ان شاء الله تعالى. الصمت ورد في الآيات وفي الاحاديث ورد آآ اعتناء السلف به يعني مسلا ابن ابي الدنيا - [00:09:00](#)

رحمه الله آآ صنف كتابا سماه كتاب الصمت وحفظ اللسان. الدنيا متقدم اه سمي الكتاب بتاعه الصمت وحفظ لسانه. متوفى من ايام الدنيا متين واحد وثمانين والكتاب مطبوع ببرضو بعنوان الصمت واداب - [00:09:30](#)

اللسان. وبالمناسبة ده احد الكتب اللي حققها الشيخ ابو اسحاق رينا يشفيه ويحفزه. آآ هو محقق كتاب الصمت من ابي الدنيا طبعة ١١ دار الكتاب العربي وتتكلم في هذا الكتاب بفصول بديعة من الاحاديس المرفوعة - [00:09:55](#)

والآثار الموقوفة اتكلم بقى عن حفظ اللسان وفضل الصمت تكلم عن النهي عن فضول الكلام والخوض في الباطل تكلم عن اهي في عن الكلام فيما لا يعنيك ثم النهي عن المراء ثم تكلم عن ذم التقرير في الكلام ثم ذم الخصومات - [00:10:15](#)

واتكلم عن الغيبة وتفسيرها وتتكلم عن آذب المسلم عن عرض أخيه وتتكلم عن النمية وتتكلم عن ذي اللسانين. ذي اللسانين اللي بيدخل يتكلم مع هؤلاء بما يرضيهم ويتكلم مع هؤلاء بما يرضيهم. وتتكلم - [00:10:35](#)

اه عن النهي عن السخرية وعن اه كفارة من وقع في غيبة او غير ذلك وتتكلم عن زنب الفحش والبذاء وتتكلم عن المزاح وذمه وتتكلم عن حفظ السر وتتكلم عن قلة الكلام - [00:10:54](#)

والتحفظ في المنطق. وتتكلم عن فضل الصدق والوفاء بالوعد. واتكلم عن ذم الكذب. ثم ذم المداحين والامام السيوطي رحمه الله آآ اختصر هذا الكتاب آآ متأخر يعني آآ الصوتي المتوفى - [00:11:13](#)

تسعمية وحداشر اختصر الكتاب ده في كتاب حسن السمت في الصمت لخص فيه ١١ الكتاب وكذلك اه طبع منه اه البحث او الفصل الخاص بذم الكذب اه مفرد اه طبع تحت عنوان ذم الكذب. وهو جزء مأخوذ من كتاب الصمت وحفظ اللسان او اداب اللسان لابن ابي الدنيا - [00:11:36](#)

ورد الصمت في قوله عز وجل فاما تربين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمه صوما اي امساكا عن الكلام وورد في حديث النبي عليه الصلاة والسلام الحديث الصحيح من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او - [00:12:05](#)

ليصمت وكذلك في حديث حمام صمت نجا وغير ذلك مما ورد في فضيلة آآ الصمت وهناك فوائد للصمت واقسام له ونماذج صمت النبي صلى الله عليه وسلم ونماذج من صمت الصحابة وصمت السلف وغيرهم. ولكن طبعا كل ده - [00:12:28](#)

منوط بان يكون ليس هناك مصلحة شرعية في الكلام. لكن ازا كانت هناك مصلحة شرعية في الكلام كامر بمعرف او نهي عن منكر او

بيان آآ الحق بدليله او كشف الشبهات او تعليم العلم الشرعي او التحديس - 00:12:48

بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او الدعوة الى الله عز وجل او الاصلاح بين المتخاصمين او غيرهما كما قال عز وجل لا خير في كسير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او - 00:13:08

اصلاح بين الناس. فإذا ترجمت مصلحة الكلام الشرعية فيدور الكلام بين الوجوب والاستحباب. أما اذا لم يظهر فيه لفائدة شرعية او اشكال على الانسان او استوى الطرفان فعندما يكون كما قال صلى الله عليه وسلم من صمت - 00:13:23

تتأكد فضيلة الصمت ايضا في حال الفتنة وكثرة الفتنة. فان اللسان هو احد اه مشعّلات الفتنة في حذيفة حذيفة حديث موقوف على حذيفة رضي الله عنهما مروي عنده بأسناد صحيح يقول تقول الفتنة - 00:13:43

أكلت بثلاث بالحاد النحرير الذي لا يقوم له شيء الا قمعه بالسيف والخطيب الذي يدعو لها ان يدعو للفتن وبالسيد اي الامر المطاع. الشخص له زيادة له اتباع يعني. لهرأي. اما الاول والثاني اللي هو الحد النحرير والخطيب اللي بيدعو للفتن - 00:14:03

فتكتبهما على وجوههما. الفتنة تناول منهم كل منازل. ولا تلبس ان تذهبهم مع الريح واما السيد فتبليوه الفتنة بتختبره. فتخرج ما عنده. هل فعلا يكون عاقل؟ حكيم ينظر في ادب الامور آآ يتربوي ويتأثر ام يكون طائش العقل يبحس عن مجد - 00:14:27

يبحس عن آآ او تستفزه البداءات فيهلك في من يهلك في الفتنة. ولذلك تتأكد فضيلة الصمت ايضا في آآ ازمنة الفتنة وكسرة الفتنة. هيتدى يتكلم معنا دلوقتي عن فضيلة الصمت. فيقول اعلم ان الصمت - 00:14:57

يجمع الهمة ويفرغ الفكر. الصمت يجمع الهمة ويفرغ الفكر الانسان لما يمكث فترات هادئ لا يتكلم يصفو له فكره يعرف يتفكر في ما ينفعه. طب اللي ينفعه ده ايه؟ انه يتفكر في امر دينه. وما - 00:15:17

امر به وشرع له وجوها واستحبابا هل هو يقيمه؟ عباداته اوراده؟ آآ واجباته الشرعية الاداب الشرعية المطلوبة منه. فكر كده ايه المطلوب منه؟ ويفكر كيف يوقع هذه الاعمال الشرعية على احسن وجه. فكر كده هيصلني ازاي هيقرأ - 00:15:42

برضه ازاي؟ هايقيم الليل ازاي؟ يقرأ الاذكار ازاي؟ يدعوا الى الله. كل الواجبات الشرعية اللي عليه بقى ثم يفكر ازا الانسان صمت صفا له الفكر يفكر في محاسبة نفسه. وما وقع منه من تقصير وتفرقة - 00:16:02

في حق الله عز وجل ما اقع منه من تفريط وتقصير في باب النظر والسماع والكلام وغير ذلك يحاسب نفسه. كذلك يصفو له الفكر ليفكر فيما ينفعه في امر دنياه. ايه اللي ينفعه في امر دنياه؟ ينظر امر معاشة - 00:16:19

وينظر الاسباب التي تحفظ له عمله وتحفظ له معاشة. ودائما قليل الكلام عنده متسع في الفكر عنده متسع في الفكرة. وصفاء في الفكر. كذلك الصمت يجمع الهمة. الانسان يكون همه وهمته مجتمعة ليست - 00:16:39

ولا مفرق. الانسان له طاقة بتخرج في اي حاجة. بيتكلم كتير جدا ليس عنده طاقة يطلب العلم وليس عنده طاقة يصلني وليس عنده يصلني قيام يعني او يتبع. عنده طاقة يتلو كتاب الله عز وجل. طاقته استنفدت في الكلام. اللي ينام كتير. اللي يأكل كتير - 00:16:59

اللي يمزم كتير اللي ينزل يلف ويتفسح ويقف في الشوارع كتير. كل واحد له طاقة يا اخوانا. عشان كده الانسان العاقل ينظر الى اين يوجد طاقته. الطاقته دي تروح فين؟ فلينتبه. فاللي عنده صمت كسير بيبقى همته مجتمعة وهمه - 00:17:19

مجتمع وقلبه ليس مشتتا ولا آآ متفرقا ولا مشعثا. انما القلب مجتمع على امر فيه نفعه ايه بقى عنده طاقة يطلب العلم النافع؟ عنده طاقة آآ يطلب علم الكتاب والسنّة عنده طاقة آآ يعمل بالاعمال الصالحة وغير ذلك - 00:17:39

ولذلك من ضمن المواطن اللي بينه فيها عن الكلام ايه؟ ويؤمر فيها المسلمين بالصمت ايه؟ حد عارفها ما الصلة دي اكيد صح بس ايه القتال. عند القتال الناس ترکز مش عايزين - 00:17:59

مش عايزين دوشه الناس ترکز. الناس ترکز عشان هي بتحارب. واحد بالك؟ الصمت فيه اه جمع الهم والهمة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي من يضمن لي ما بين لحييه اللي حينه - 00:18:19

ده اسمه لحي قداس ملح العضمة اللي هنا دي كده. يبقى بين اللحين اللي هو اللسان. من يضمن لي ما بين لحييه اللسان وما بين

رجليه يعني الفرج اضمن له الجنة. اضمن له الجنة. ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى الانسان العاقل يضع هذه من اهدافه -

00:18:39

يلتفت لها كيف يحفظ لسانه كيف يحفظ آبطنه كيف يحفظ فرجه. وفي حديث اخر لا ايمان عبد حتى يستقيم قلبه. ولا يستقيم ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه الحديث ده || اخرجه ابن ابي الدنيا في الصمت ولكن || اسناده ضعيف اسناده ضعيف ومعناه صحيح وفي حديث - 00:18:59

معاز في اخره في اخر حديث معاذ الطويل المشهور كف عليك هذا اللي هو الايه؟ اشار النبي صلى الله عليه وسلم للسان يعني كف عليك هذا فقلت اي معاز يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لمؤاخذون بما نتكلم به - 00:19:29

سيدنا معاذ اندھش قال معقوله احنا هنتحاسب على كل الكلام! ده كأنه عايز يقول ان الامر ده مفزع. مع ان مين مين معاذ رضي الله عنه وارضاه معاذ واعلم الصحابة بالحال والحرام. معاذ رضي الله عنه وارضاه الذي كان يتقدم العلماء او يأتي يوم القيمة يتقدم العلماء برتوة بخطوة. ومع ذلك - 00:19:49

هتفزوا هزا الامر. ودا من من عمق علمه رضي الله عنه. لو هنتحاسب على كل كلمة ده امر مفزع. قال وانا لمؤاخذة بما نتكلم به؟ قال تكلتك امك يا معاذ. وهذا اه الدعاء ليست تقصد حقيقته. وانما - 00:20:09

الاقتصاد منه التنبيه او اثارة الذهن. وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال منا خرهم الا حصائد السنتم. فسأل الله السلامة. اللهم اغفر لنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. امر مفزع جدا - 00:20:29

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال منا خرهم الا حصائد السنتم؟ كلمات ينطق بها الانسان يفرى بها عرضا. او يكذب بها كذبة تبلغ الالفاق. او يسخر فيها من انسان او يغتاب فيها مسلما او يتقول فيها على الله بغير علم. او - 00:20:49

نفسه بغير حق او يفخر او يبغي او كلمات. العلماء في كتاب الردة يقولوا وتقع الردة بالقول والفعل والاعتقاد. فاللسان خطورة اللسان والدخول في الاسلام من اركان الایمان النطق بالشهادتين لل قادر عليهما فده امر في غاية الخطورة هل يكب الناس في النار - 00:21:19

على وجوههم او على منا خرهم الا حصائد السنتم امر طبعا مفزع. يعني كأن هزا هو من اعظم اسباب دخول الناس النار فالله احفظنا بحفظك وتب علينا انك انت التواب الرحيم وفي حديث اخر - 00:21:51

من كف لسانه ستر الله عورته. من كف لسانه ستر الله عورته وحديث اه اسناده فيه اه ضعف اللي فيه راوي مجهول وان كان هذا مما جرب ان اناسا كانت لهم عيوب ولكن حفظوا السنتم - 00:22:11

وكفوا عن تناول اعراض الناس. فستر الله عيوبهم ووفقهم الى ان زالت هزه العيوب واناس لم تكن لهم عيوب. لم تكن لهم عيوب اي ظاهرة ولكنهم تناولوا الناس بالسنتم بدأوا بقى يستعلوا وبدأوا يقيموا الناس ويصنفونهم ويطلقوا السنتم في غيرهم. فهتك الله استارهم - 00:22:37

كانت لهم عيوب وتكلم بها الناس. وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما شئ احوج الى طول سجن من لساني. ما شئ احوج الى طول سجن من لسانه. وقال آآ ابو الدرداء انصف اذنيك من فيك. انصف اذنيك من فيك. فانما جعلت - 00:23:07

لك اذنان وثم واحد. لتسمع اكثر مما تتكلم. انما جعلت لك اذنان وثم واحد لتسمع اكثر مما تتكلم. فانتبه. وقال مخلد وقال مخلد ابن الحسين ودایما صغار التابعين قال ما تكلمت منذ خمسين سنة بكلمة اريد ان اعتذر - 00:23:37

منها فانظر لمدى محاسبة النفس والدقة في آآ الكلام ما تكلمت منذ خمسين سنة بكلمة اريد ان اعتذر منها. الامر ده امر مهم. طيب بالجملة نحتاج في هزا الباب ان يكون لنا نوع من الايه نوع من آآ - 00:24:07

الاطلاع والمداومة على القراءة في هذا الباب. لان الانسان ينسى. الانسان ينسى. ينسى كثيرا واذا عم التقسيم في هزا الباب في عموم المسلمين فان الانسان يتاثر بمن حوله وما عنده من تقسيم. فدائما الانسان يحتاج الى ان يذكر نفسه بهذا الامر. نشرع في الكلام - 00:24:37

عن افات الكلام. يقول زكر افات الكلام. الافة الاولى الكلام فيما لا يعنيه. يقول اعلم ان من عرف قدر زمانه وانه رأس ماله لم ينفقه الا في فائدة اللي هيعرف قدر الزمان وان ده راس ماله اللي بيتجربه مع ربنا سبحانه وتعالى. وان الانفاس والاقوال يمكن تحويلها -

00:25:07

الى ربح بالغ جدا او اذا غفل عنها يخسر خسارة فادحة جدا اللي هيفهم الحقيقة دي كويسيه لم ينفق زمانه الا فيه فائدة وهذه المعرفة توجب حبس اللسان عن الكلام فيما لا يعنيه. لانه من ترك -

00:25:39 ذكر الله تعالى واشتغل فيما لا يعنيه فيما لا يعنيه يعني لا يفيد. كان كمن قدر على اخذ جوهرة فاخذ عوضها مدرة. وهذا خسران العمر. تخيل انت عندك احواض كده حوط فيه جواهر وحط تاني فيه حصو -

00:26:03 واحجار صغيرة. وبيقول لك ادخل اختار. وادوك وقت معين. قمت انت طالع واحد ايه ؟ طالع مالي جيوبك واديك حجارة يقول لك يا عم ده كان جوة في آآ جواهر سمينة وجوة فيه لقالق وحاجات كويسيه. هو خلاص بقى الوقت خلص على كده. كم من ندم اللي يكون عند الانسان ايه -

00:26:23 ان هو ضيع عمره وانفق عمره فيما لا ينفع. هو ده بالزيط. من ترك ذكر الله تعالى واتكلمنا قبل كده عن مقصود بذكر الله عز وجل كل ما يتعلق اه بامر الایمان وطلب الآخرة وطلب مرضاة الله عز وجل سواء اقوال او افعال او احوال قلبية -

00:26:44 ده يعني كلمة ذكر الله عز وجل دي مسألة كلام عام. يشمل اشياه كسيرة جدا وانواع كسيرة جدا. فاللي هيغفل عن ذلك ايه عن طلب الآخرة وطلب مرضات الله عز وجل -

00:27:06 وانفاق العمر فيما آآ يطلب عائدهته يوم القيمة فكمن قدر على اخذ جوهرة فاخذ عوضها مدرة. وهذا خسران العمر. وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه -

00:27:16 ما لا يعنيه. الحديث ده حديث هام جدا. الحديث ده اخرجه الامام الترمذى في السنن وقال حديث حسن. والحديث حسنة الشيخ الالباني رحمة الله. ذكر هذا الحديث النبوى -

00:27:36 في الأربعين النووية. ومعلوم ان الأربعين النووية ديت الامام النووي جمع اه نيفا واربعين حديثا. قال عليها مدار الاسلام. دي احاديس اصول. فالحديث ده بيعد العلماء اه اصل كبير في تأديب النفس وتهذيبها وصيانتها عن الرذائل والنقائص وترك ما لا جدوى فيه ولا نفع -

00:27:56 يقول ابن رجب رحمة الله طبعا شرح الأربعين مئوية وكم لهم لخمسين حديث في كتاب جامع العلوم والحكم. فيقول ابن رجب رحمة الله هذا الحديث اصل من اصول الادب اب ويقول حمزة الكناني هذا الحديث ثلث الاسلام. ويقول ابن عبد البر رحمة الله -

00:28:23

هذا صلى الله عليه وسلم من الكلام الجامع للمعاني الكثيرة الجليلة في الالفاظ القليلة. وهو ما لا مل يقله احد قبله والله اعلم. ابن عبد البر معجب بالحديث لدرجة يقول هذا كلام لم يسبق اليه -

00:28:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع كل هذه المعاني في جملة من تلات او اربع كلمات. يقول كلامه هذا صلى الله عليه وسلم من الكلام الجامع للمعاني الكسيرة الجليلة في الالفاظ القليلة وهو ما لا مل يقله احد قبله والله اعلم. ويقول ابن حجر الهيثمي رحمة الله -

00:29:06

هذا الحديث ربع الاسلام على ما قاله الامام ابو داود. يقول ابن حجر واقول انا بل هو نصف اسلام بل هو الاسلام كله. وذكر الصناعي رحمة الله ان هذا الحديث من جوامع الكلم النبوى. فانه يعم -

00:29:26

باقواله ويعم الافعال. ابن تيمية رحمة الله يقول من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه؟ قال ولا سيما كثرة الفضول فيما ليس بالمرء اليه حاجة من امر دين غيره ودنياه. اه قال ايضا فان اقتصر الانسان على ما يعنيه من الامور سلم من شر عظيم -

00:29:46

من الشر خير. ايه بقى معنى ترك الانسان ما لا يعنيه؟ قال عمر بن عبدالعزيز من عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا ينفعه. اللي هيعتبر ان الكلام ده عمل هيتحاسب عليه قل كلامه -

00:30:14

اا فيما ينفعه. وقال الحسن البصري عالمة اعراض الله تعالى عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه وقال من سأل عما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه. وقال معروف الكرخي كلام العبد - 00:30:34

فيما لا يعنيه خذلان من الله تعالى. والعلماء دخلوا فيما لا يعنيه قالوا ترك اللغو والفضول. وقالوا بعد عن سفاسف الامور ومرذولها. وقالوا التدخل فيما لا يعني اي ليه بقى من من امور الناس؟ وقالوا زهب اليه ابن رجب وغيره ترك المحرمات كلها والمكرهات كلها فانها مما لا تعني المسلم - 00:30:54

مسلم لا يعنيه الحرام ولا يعنيه المكره. وكذلك آآ قالوا في هزا الحديث انه اه ينبغي للانسان آآ ان يجعل دائما لسانه وراء قلبه فلينظر. اول سؤال قبل ما يتكلم. هل هذا الكلام يعود - 00:31:25

علي بعائدة بفائدة في امر دين او دنيا ام لا. فان لم يكن كذلك فانه ينبغي على الانسان ان يكون كف عنه ولا يلتفت اليه. طيب ببقي ده تعليق على حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:31:50

وقيل للقمان الحكيم ما بلغ من حكمتك؟ قل لنا كده حاجة آآ يعني من ضمن آآ جوامع الحكمة او من ضمن معالم الحكمة اللي عندك. قال لا اسأل عما كفيته ولا اتكلم بما لا يعنيني - 00:32:10

لا اسأل عما كفيت والجابة اللي انا مش مطلوبة مني واللي غيري كفاني مؤنثها ما اتكلمش فيها ولا اسأل عنها ولا اي شيء. ولا اتكلم بما لا اطلب شيئا لا اهتم به ولا يفديني في امر اخرتي ولا في امر دنياي. وقد روي - 00:32:30

عن لقمان الحكيم انه دخل على داود عليه السلام وهو يسرض درعا انتو عارفين ان سيدنا داود علم صناعة الایه الدروع وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحقنكم من بأسكم لعلكم تشكرون. دخل عليه وهو قبل سيدنا داود ما كانش الناس تعرف يعني ايه دروع تلبس للحرب. فده كان اول واحد يعمل - 00:32:49

فجعل لقمان يتعجب مما رأى. عمال يبص كده ايه اللي بيعمله ده؟ فاراد ان يسأله عن ذلك. فمنعه حكمته فامسک. افتكر ان مين الحكمة؟ مقتضياتها انك ما تسألش عن حاجة مش بتاعتك فسكت. فلما فرغ داود - 00:33:17

السلام قام ولبس الدرع ثم قال نعم الدرع للحرب. فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله. الصمت حكم وقليل فاعله. وهذا حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن الحديث اسناده في ضعف. ايه معناه؟ ان الصمت حكمة. فيه حكمة فعلا. وقليل فاعله. قليل من ينتبه لهذا الامر ولا - 00:33:37

يتكلم. تخيل مسلا لو احنا اه خلق اه الصمت عما لا يعنينا ده بدأ ببقى خلق عندنا وقيمة كده منتشرة في البيوت مسلا. ان المرأة تصمت ولا تتكلم مع زوجها فيما لا يعنيه. تخيل! كم المشاكل - 00:34:08

اللي هتنتهي من البيوت شكلها ايه؟ تخيل كم الخلافات اللي هتنتهي؟ هتلاقي ايه؟ تخيل لو ان انسان في داخل بقى الاسر والعائلات والارحام لا تكلم فيما لا يعنيه ما بقولوش ده فلان قال عليك وفلان انت مالك؟ انت ده شيء يخصك؟ ده شيء ما يهمكش؟ تخيل لو ان الانسان آآ في - 00:34:28

المجتمع حتى مجتمع المسجد لا يتكلم فيما لا يعنيه. احنا كتير من الناس اتورطت واتأزت ايزاء بالغ جدا بسبب ان في واحد يتكلم عنه فيما لا يعنيه حاجة كلامك ده يازيني كلامك ده يخلي بعض الناس تتسلط عليه. ما لکش دعوة. فتخيل بقى لو فعلنا احنا فعلنا - 00:34:50

الحديث ده افعالنا الخلق ده الصمت الصمت فيه نجاة فعلا وترك الكلام فيما لا يعني فيه نجاة يقول الافة الثانية الخوض في الباطل وهو الكلام في المعاصي. بقى اول افة الواحد يأخذ باله منها وينتبه عشان ينقى نفسه منها. الكلام فيما لا يعنيه. فيما لا شأن - 00:35:10

ما لك به. لا تعود عليك عائدهه لا في امر الدنيا ولا في امر الاخرة. وده بيسجد معاصي ومنكرهات ومنكرات فضلا عن المباحثات اللي فيها فضلا عما لا شأن لك به. طيب الخوض في الباطل بقى نوع الافة الثانية الخوض في الباطل وهو الكلام في المعاصي. كزكر مجالس - 00:35:34

تمر ومقامات الفساق وانواع الباطل كسيرة. حط بقى في الكلام ده الروايات الساقطة اللي هي بتسمى باللدب المكشوف والقلم احد اللسانين. القلم احد اللسانين يقعد يكتب بقى الروايات ديت ويصور مشاهد الفواحش ويصور العورات المكشوفة والمشاهد المثيرة للغرائز فيفتن - [00:35:54](#)

الشباب والفتيات. يدخل فيها اللي بيألف اللي بيقولوا اشعار الشعراة. فالاشعار الماجنة اللي فيها ذكر القبائح من الاخلاق وذكر الامور الماجنة وما يستحب منه وما لا يحل ذكره تدخل بهذا الباب حيدخل بقى فيها اسوأ من كده اه الكلام بقى في اللاغاني والمهجانات - [00:36:24](#)

الاسفاف اللي موجود للأسف ويدخل فيها اللي بيعمل المعاصي دي ويحدس بها الناس. يقعد في مجلس معين الفيلم الفلامي حصل فيه كذا المسلسل الفلامي حصل فيه كذا والرواية الفلامية حصل فيها كذا ويبدأ يحدس الناس بالباطل وينقله اليهم فيدخل في اه تحت بند - [00:36:54](#)

اشاعة الفاحشة في الذين امنوا. يبقى الخوض في الباطل وهو الكلام في المعاصي كذكر مجالس الخمر ومقامات الفساق وانواع الباطل كثيرة. وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد ليتكلم بالكلمة - [00:37:14](#) بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب. نسأل الله السلامة والله كلمة وفي بعض الروايات لا يلقي لها بالا. يعني كلمة يقولها وما يفتكراهاش كمان. ولا يلتفت لها ولا يظن ان تبلغ بهما - [00:37:34](#)

بلغت فيقع فيها في النار ويستحق بها النار في ويهوي بها في دركات النار ابعد مما بين المشرق والمغرب يقول و قريب من ذلك يعني يدخل من باب الخوض في الباطل وهو الكلام في المعاصي قريب منه الجدال والمراء وهو كسرة الملاحة المنازعه - [00:37:54](#) لبيان غلطه وافحاصه والباعث على ذلك الترفع يعني الاستعلاء ومحاولة انك تكون اعلى وارفع من غيرك. فينبغي للانسان ان ينكر المنكر بالقول ويبين الصواب. فان قبل منه والا ترك - [00:38:16](#)

المماراة يعني مجادلة. هزا اذا كان الامر معلقا بالدين. فاما اذا كان في امور الدنيا فلا وجه للمجادلة دي فيه وعلاج هزه الافة ازاي يعالج الانسان افة المماراة والمجادلة والرغبة دائمها في افحام الخصم اللي امامه؟ قال علاج هذه الافة بكسر الكبر - [00:38:36](#) الباعث على اظهار الفضل. واعظم من المراء الخصومة. فانها امر زائد على المراء. في اسوأ المنازعه والمجادلة اللي الانسان يدخل في خصومة يتتطور الامر بقى بينه وبين اه اخيه المسلم الى شقاق وخصومة واه بعض الناس عنده فجور في الخصومة يعني ممكن دي تورطه - [00:39:00](#)

في انه يقع في البهتان والافتراء والظلم لأخيه. فعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم الصحيح صحيح البخاري ابغض الرجال الى الله الالد الخصم - [00:39:24](#)

يعني ايه اللي عنده في خصومته لدود لدود عنيد في خصومة صلب في الخصومة لا يلين ولا يقع منه العفو والمسامحة ولا يقع منه الاعتذار والتواضع ولا يقع منه اللين في ان يكون هينا في يد اخيه ابدا - [00:39:39](#) لدود عشان كده تذكر دايما لو وقعت بينك وبين احد خصومه وهو بيسترضيك او بحول يلين معك الكلام وانت تقف له لأ افتكر دايما ان ده ابغض الرجال الى الله الالد ايه؟ الخصم. ده ده بيتكلم عن - [00:39:59](#)

ان لو ان انت بتتكلم في امر من امور الدين وتنكر المنكر ما ينفي ابدا ان يسرق الشيطان منك نيتك وقصدك ويستولي على قلبك ويدخلك في المرحلة دي. اما لو كان امر من امور الدنيا فهو لا وجه له اصلا. بيقول لا وجه لمجادلة فيه اصلا. امر من امور الدنيا خلاص. الدنيا على بعضها لا تستحق الا - [00:40:18](#)

الانسان يدخل في هذا الباب وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم. وهزه الخصومة يعني بها الخصومة باطل الانسان يخاصم عن عن باطل. طب ايه اللي يخلي واحد يخاصم عن باطل؟ ويدخل في معاندة ومشقة للباطل؟ الكبر - [00:40:38](#)

الكبر والعياذ بالله مش عايز يقول انا غلطان يحمله على الخصومة بالباطل او بغير علم انه بيخاصم في امر وهو

ليس له به علم زي اللي ببنارع في مسألة - [00:40:57](#)

شرعية والامر ده احنا ابتنينا به كسيرا جدا جدا. تجد الان بعض الناس يجيب اية ويستعملها في معنى معين قال له يا اخي انت قرأت الآية ديت آآ قرأت تفسير الآية ديت ؟ لأن انت تعرف الآية دي في سورة ايه ؟ لأن طب انت انت المعاني اللي بتقولها في الآية دي جبتها منين ؟ هو كده - [00:41:09](#)

او يستدل بحديث طب انت تعرف الحديث ده صحيح ولا ضعيف ؟ طب تعرف الحديث ده معناه ايه ؟ مين العلماء شرحه ؟ لا.
ويخاصم بالباطل بغير علم بيحملوا على ذلك اما الغيظ والغضب واما الكبر والاستعلاء فهذا يقع في الخصومة بالباطل - [00:41:29](#)
اما من له حق الانسان اللي له حق في اقامة الحجة او معه حق في الدليل او غير ذلك. او له حق امر امور الدنيا فالاولى ان يصدق عن الخصومة - [00:41:49](#)

يعني يصدق يعني ايه ؟ يعني يعرض ويبتعد. الاولى ان يصدق عن الخصومة مهما امكن. كلما امكنوا انه يبتعد عن الخصومة ماشي
لانها توغر الصدر وتهيج الغضب وتورث الحقد وتخرج الى - [00:42:03](#)
تناول العرض. الخصومة مأساة لا تضطر من امامك الى ان تخرج اسوأ ما فيه. ما تطلعش اسوأ في الشخص اللي قدامك. لأن دائما كن
قريب العهد كن صاحب مسامحة وعفو كن صاحب اه سهولة في الاعتذار كن هينا لينا لا سيماء مع المسلمين - [00:42:23](#)
آآ مع اخوانك المؤمنين كما قال الله عز وجل اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم
من اول الافة السالسة وهي التقدير في الكلام. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:42:47](#)
فركضوا ليه - [00:43:03](#)